

نظم المتناثر من الحديث المتواتر

247 - (دعوى النبوة وإظهاره المعجزات) .

دعوى النبوة منه صلى الله عليه وسلم وإظهاره للمعجزات .

- ذكر السعد في شرح النسفية أنها متواترة ونصه بعد كلام أما دعوى النبوة فقد علم بالتواتر وأما إظهار المعجزة فنقل عنه من الأمور الخارقة للعادة ما بلغ القدر المشترك منه حد التواتر وإن كانت تفاصيله آحادا كشجاعة على وجود حاتم فإن كلا منهما ثبت بالتواتر وإن كانت تفاصيله آحادا وهي مذكورة في كتب السيرة بإسقاط ما لم تدع الحاجة إليه وفي الشفا للقاضي عياض نقلا عن بعض الأئمة قال جرى على يديه صلى الله عليه وسلم آيات وخوارق عادات إن لم يبلغ واحد منها القطع فيبلغه جميعها قال الشهاب في شرحها أي مجموعها وهذا يسمى التواتر المعنوي اه وفي دلائل الخيرات وصلى الله عليه وسلم أفضل من طاب منه النجار وسما به الفخار واستنارت بنور جبينه الأقمار وتضاءلت عند جود يمينه الغمام والبحار سيدنا ونبينا محمد الذي باهر آياته أضاءت الأنجاد والأغوار وبمعجزات آياته نطق الكتاب وتواترت الأخبار اه .

قال في مطالع المسرات وإن لم تكن معجزاته كلها متواترة الأشخاص فهي متواتر المعنى والقدر المشترك بين أفرادها اه على أنه قد تواتر بعضها عنه صلى الله عليه وسلم بعينه خصيصه نفسه كما يأتي وناهيك بمعجزة القرآن التي ليس قبلها ولا بعدها معجزة تساويها بل ولا تدانيها فإنها معلومة قطعا منقولة إلينا بالتواتر ولا مزية ولا خلاف بمجيئ النبي صلى الله عليه وسلم وظهورها من قبله واستدلاله بحجتها قال عياض في الشفا وإن أنكر هذا معاند جاحد فهو كإنكاره وجود سيدنا محمد في الدنيا اه